(387) 109 ـ باب الرياء والنفاق والعجب نروي عن رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه قال: " قال ا تبارك وتعالى: أنا أعلم بما يصلح عليه دين عبادي المؤمنين، أن يجتهد في عبادتي فيقوم من نومه ولذة وسادته ، فيجتهد لي، فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين، نظراً مني له وإبقاء عليه، فينام حتى يصبح، فيقوم وهو ماقت نفسه، ولو خليت بينه وبين ما يريد من عبادتي، لدخله من ذلك العجب، فيصيّره العجب إلى الفتنة، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه، ألا فلا يتكل العاملون على أمالهم، فإنهم لو اجتهدوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي، كانوا مقصرين غير بالغين كنه عبادتي، فيما يطلبونه عندي، ولكن برحمتي فليثقوا، وبفضلي فليفرحوا، وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تدركهم، فإني أنا ا الرحمن الرحيم، وبذلك تسميت " (1). ونروي في قول ا تبارك وتعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) (2) قال: ليس من رجل يعمل شيئاً من الثواب، لا يطلب به وجه ا، إنما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن تسمع به الناس، إلا أشرك بعبادة ربه (3) في ذلك العمل، فيبطله (4) الرياء، وقد سماه ا تعالى الشرك. ونروي: من عمل كان ثوابه على ا، ومن عمل للناس كان ثوابه على الناس، إن كان رياء شرك (5). _____ (1) الكافي 2: 50|4، التمحيص: 57|115، عدة الداعي: 222 باختلاف يسير. (2) الكهف 18: 110. (3) الكافي 2: 222|4، تفسير العياشي 2: 352|93، الزاهد: 177|67 باختلاف يسير. (4) في نسخة " ش ": " فيطلب " وفي نسخة " ض ": " فيطلبه " وما أثبتناه من البحار 72: 300|36. (5) الزهد: 177|67 وورد بتقدم وتأخير في الكافي 2: 222|3.